

انتصارات الجيش السوري في حلب تقلق المتآمرين

لا يزال التقَدّم الميداني الذي يحقِّقه الجيش العربي السوري بمساعدة القوات الروسية وقوى المقاومة في ريف حلب، يشكل قلقاً متزايداً لدى القوى المتآمرة على سورية، لا سيما بعد فك الحصار عن مدينتي نَبَل والزَّهراء، وتحريض ماير والتقدّم نحو تل رفعت.

وفي هذا الصدد، نشرت صفح غربية عدّة تقارير تضي بقلق واشنطن والغرب وبعض الدول الإقليمية. إذ قالت صحيفة «إنديبنذنت» البريطانية إن مقاتلي «المعارضة السورية المسلحة»

يخوضون معركة من أجل البقاء في مدينة حلب وريفها في شمال البلاد. وأتى الهجوم الذي شنّه الجيش الحكومي بدعم من الطيران الحربي الروسي الأربعة الماضي إلى قطع آخر خطوط الإمداد لـ«الثوار» من تركيا إلى حلب في ما اعتبرته الصحيفة ضربة مدمّرة لـ«المعارضة السورية المسلحة». وأضافت الصحيفة أنّ القوات الحكومية استولت الخميس الماضي على مزيد من القرى المحيطة بريف حلب، ما أثار المخاوف من أن نظام دمشق ربما يهدف إلى تطويق المدينة.

وتختم قائلة إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يحب أن يصف نفسه بأنه رجل دولة ونظام لكن سياساته في سورية تثير الغوضى، وأوروبا يجب أن تستعد لدفع الثمن بشكل متزايد.

THE GUARDIAN INDEPENDENT

«إنديبنذنت»: تداعيات إرسال قوات برّية سعودية على الحرب في سورية

نشرت صحيفة «إنديبنذنت» البريطانية موضوعاً لمحزّر شؤون الدفاع كيم سينغويتا بعنوان «تداعيات إرسال المملكة العربية السعودية قوات برّية على الحرب في سورية»، ويحزّر سينغويتا من أن القوات التي سترسلها المملكة إذا تم ذلك بهدف مواجهة تنظيم «داعش» قد تجد أنها في مواجهة مع قوات إيرانية أو قوات شيعية أخرى موالية لنظام الأسد مثل مقاتلي حزب الله اللبناني وهو موقف ملتهب.

ويشير الكاتب إلى أن إرسال هذه القوات لن تقتصر تداعياته على الحرب في سورية بل ستمتد إلى المنطقة بأسرها.

ويضيف أنّ هذه الخطوة تأتي في وقت تراجعت الأمل بالتوصل إلى حلٍّ سلمي للأزمة بعد انهيار محادثات جنيف ومحاولة القوات الموالية للنظام التقدم نحو حلب.

ويوضح سينغويتا أنّ العلاقات المتدهورة أيضاً بين روسيا وتركيا وهما تتفان على طرقي النقيض في الأزمة السورية بحيث وصل الأمر إلى تبادل الاتهامات بين حكومتي البلدين في خصوص الموقف في حلب، إذ اتهم الأتراك الروس بغرض حصار على حلب لتجوع المدنيين وقتلهم، بينما اتهم الروس أنقرة بالأعداد لغزو سورية.

ويقول إن القوات السعودية ستجد أنها في مواجهة مشتتة مع القوات الإيرانية والمقاتلين الشيعية وهم الأعداء التقليديين للملكة بدلاً من مواجهة عناصر تنظيم «داعش».

ويضيف أن السعودية وإيران بعدما انخرطتا في حرب طائفية بالوكالة في عدّة مناطق سابقاً آخرها اليمن، قد تجدان أنهما في حرب مباشرة في سورية. ويختم الكاتب بقوله إن المملكة العربية السعودية مستعدة للإقدام على أي عمل بفردها، لكنّه يتوقع أن جميع السيناريوات ستقضي مجمّدة حتى اجتماع قيادة حلف شمال الأطلسي «ناتو» في بروكسل الأسبوع المقبل.

The Washington Post

«واشنطن بوست»: «داعش» إلى اضمحلال

نقل تقرير نشرته صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية عن محللين ومراقبين قولهم إن تنظيم «داعش» لا يعد بتلك القوة التي كان يتمتع بها، وإن الهزائم الأخيرة التي لحقت به تشير إلى أن مزاعمه الدعائية السابقة قد تعثرت بسبب المشاكل المالية وفرار مقاتليه أو إنشقاقتهم.

وأورد التقرير أنّ تنظيم «داعش» كان يعتبر قبل سنة فقط قوة كاسحة اجتاحات القوتير المناوئة له في العراق وسورية بسرعة وقسوة مدهشتين، كما كان يعتبر تنظيما غنياً مالياً وعالي التنظيم وقادراً على استيعاب آلاف المقاتلين المنحسمين، لكن هذا الزخم قد اضمحل كثيراً.

وأضاف المحللون أنّ تنظيم «داعش» فقد مساحات واسعة من الأرض التي كانت تحت سيطرته في العراق وسورية منذ 2014 بسبب فقدانه مقاتلين كثيرين وضعف قدرته على تجديد مقاتلين جدد.

ويقدّر مسؤولون عسكريون أميركيون أنّ تنظيم «داعش» قد فقد 40 في المئة من الأراضي التي كان يسيطر عليها في العراق 20 في المئة في سورية، وأنّ ذلك قد حرمه من جزء من الجمهور الذي كان يعتمد عليه في الضرائب، كما أنّه فقد موارد النفطية المهمّة في سورية، وتسبب ذلك في إجباره على خضض المرتبات والمساعدات لمقاتليه.

وقال الخبير في شؤون تنظيم «داعش» جاكوب شابيرو - من جامعة «برنستون» الأميركية. إنّ التمسك بالأرض من قبل تنظيم «داعش» لا يمكن أن يكون مستداماً.

وذكرت الخبيرة في المجموعات المسلحة في سورية والعراق في جامعة «هارفرد» فيرا ميرونوفا أنّ عدد مقاتلي تنظيم «داعش» الذين تخلّوا عنه أو هربوا أو إنشقاقوا في سورية قد ازداد كثيراً، وأنّ المقاتلين معه من أجل المال قد بدأوا يبحثون عن صفقات أفضل مع تنظيمات مقاتلة أخرى.

وأضافت ميرونوفا - التي شمل بحثها مئات المقابلات مع مقاتلين في سورية والعراق- أنّ تنظيم «داعش» يجدر صعوبة في سدّ النقص بصقوفه من المقاتلين الأجانب المدفوعين إيديولوجياً ويقفون بأعداد كبيرة نسبياً، كما أنّ القيود التي فرضتها تركيا وعد عدة دأبت تدفق هؤلاء المقاتلين، وقالت إنّ التنظيم يواجه مشكلة كبيرة.

مجموعة «الركة نُدبج في صمت» السورية التي تراقب تنظيم «داعش»

البناء

وغدّت معركة حلب شكوك «المعارضة» بأنّ النظام السوري وحلفاءه لا يكترون لل تفاوض من أجل التوصل إلى تسوية أكثر من اهتمامهم بتأمين نصر عسكري.

أما صحيفة «غارديان» البريطانية، فنشرت مقالاً للكاتبة الفرنسية ناتالي نوغايрид بعنوان «ما يحدث في حلب سيَشكّل مستقبل أوروبا»، وتقول الكاتبة إنه إذا كان لدى البعض أيّ شكوك حول أهداف روسيا من التدخل في سورية فإنّ التصعيد الأخير للمقاتلات الروسية حول حلب قد أزال هذه الشكوك تماماً. وتعتبر

أوردت أنّ أعداداً متزايدة من المقاتلين الأجانب ظلّوا يطلبون سراً المساعدة في الخروج من سورية.

وأشارت هذه المجموعة إلى أنّ هؤلاء المقاتلين قد أصابهم الملل أو التعب بعد سنة كاملة من العيش في مكان مثل الرقة من دون ماء أو كهرباء وتحت القصف المتواصل بعد تعوّدهم على العيش في مدن نابضة بالحياة مثل لندن وباريس، أو أنّهم تخلّفوا من أنّ ما يسمى «دولة الخلافة» ليست كما توقعوها. وقال محللون إنّ هذه المشاكل دفعت تنظيم «داعش» إلى تبني تكتيكات جديدة، مثل تنفيذ هجمات في الخارج للاستمرار في دعيّاته القائمة على أنّه في موقف الهجوم على الدوام، وهو أمر أساسي في جذب المقاتلين المحتملين، ورغم ذلك يقول الباحث في إعلام التنظيم نبلي لحدو إن دعايته تغيرت من نبرة النصريّ الإهتمام بتوضيح أسباب خسارته الكبيرة.

وأشار لحدو إلى أنّ تنظيم «داعش» أفرط في وصف انتصاراته الأولى بانها «من نعم الله عليه».

وقال الخبير في شؤون تنظيم «داعش» أيمن التميمي إنه وفقاً لإحدى الوثائق التي صدرت عن التنظيم، أعلن في تشرين الأول الماضي عفواً لمدة شهر عن الذين تخلّوا عنه، ووصف ذلك العفو بأنه مؤشّر واضح على الصعوبات التي يواجهها التنظيم في مواصلة الحرب.

وقال محللون أيضاً إنهم لاحظوا تزايداً في أخبار إعدامات تنظيم «داعش» للهاربين خلال الممارك ضد البشمركة الكردية والقوات العراقية في الرمادي، وقالوا إن الاعتماد على إجراءات متطرّفة علامة أكيدة على ضعف الانسجام والانتهاك.

Die Presse

«دي بريسه»: الرياض وأنقرة تستمرّان في دعم التنظيمات الإرهابية في سورية

أكدت صحيفة «دي بريسه» النمساوية أنّ حرب الوكالة التي يخوضها اللاعنون الخارجيون في سورية قد أحرّت تسهيل التوصل إلى حلّ سلميّ للأزمة في البلاد.

ولفتت الصحيفة إلى أنّ كلّ من الرياض وأنقرة تستمرّان في دعم التنظيمات الإرهابية في سورية، وأثرتا سلبا في حضور «المعارضة»، مضيفة أنّ تركيا تدخلت بشكل أساسي لمنع مشاركة بعض الأحزاب والقوى الكردية في مؤتمر «جنيف 3».

وقالت الصحيفة إنّ أنقرة تحبّذ تنظيم «داعش» الإرهابي وتدعم بقاءه على حدودها على حساب وجود أيّ نفوذ كردي في المنطقة.

وأشارت الصحيفة إلى أنّ روسيا تدعم إلى جانب الحكومة السورية الحوار من أجل التوصل إلى الحلّ السلمي في سورية كما أنها تريد القول أيضاً إن دعم الحلّ السلمي سيخفف من أعباء توافد آلاف اللاجئين إلى أوروبا إن رغب الاتحاد الأوروبي بذلك.

ZAMAN

«زمان»: صحف أميركية تصف أردوغان بالجاهل والمستبذ

قال الكاتب الصحفي التركي إيلهان تانير، في مقال نشرته صحيفة «زّمان» التركية: تغلّف أنقرة ما يسعى أوباما إلى تحقيقه خلال الشهور القليلة المتبقية له في البيت الأبيض، وأخطأ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بأنّه سيحظى باحترام أوباما بعد إسقاط الطائرة الروسية.

وأضاف أنّ أردوغان أصبح عدو الديمقراطية من وجهة نظر خبراء بارزين في تحليل تيار واشطنغتون في شأن تركيا، مشيراً إلى أنه كل أسبوعين توجه صحيفتا «واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز» الأميركيّتان انتقادات عنيفة إلى أردوغان بشأن التصرف. وليس فقط الانتقادات بل تنهاتهما بالجهل والاستبداد. وبينما تصدر هذه الصحف هذه العناوين الرئيسية يتناول فريق الاستخبارات مشاهداتهم والأخبار التي يتابعونها. ويتكثرون أنهم يعسسون رأيا يتفق عليه كثيرون من الناس.

وأشارت تانير أنّ الخبراء الأتراك والمراقبين والصحافيين، الذين لهم نفوذ على الإدارة الأميركية، يعلمون ما تفعله إدارة أردوغان بحق الصحافيين، وأنّ أبلاد أردوغان بتولي الرئاسة في دكتاتورية. مشيراً إلى أنّ المسؤولين في الإدارة الأميركية يفهمون شخصية أردوغان.

ويبدو أنّه لو سبق لأردوغان أيّ جانبية أو وزن في السياسة الخارجية، فإنها جولة في أميركا الجنوبية يصفص جرة التركمان وينزح التركمان إلى تركيا ويدير الحديث حول وعد كراد صبري بحكم ذاتي. وهذا لا يعني انتهاه علاقات تركيا وأميركا. فأميركا ستواصل علاقاتها مع تركيا وفقا لمصالحها مثلما فعلت إلى الآن.

الكاتبة أنّه لو سقطت حلب فإن ذلك سيَشكّل انعطافاً خطيراً ومؤثراً على تطوّرات الأمور في المنطقة وله تأثير كبير وتبعات متوالية ليس في الشرق الأوسط فقط أمّا في أوروبا أيضاً.

فيما أكدت صحيفة «دي بريسه» النمساوية أنّ الرياض وأنقرة تستمرّان في دعم التنظيمات الإرهابية في سورية، وأثرتا سلبا في حضور «المعارضة»، مضيفة أنّ تركيا دخلت بشكل أساسي لمنع مشاركة بعض الأحزاب والقوى الكردية في مؤتمر «جنيف 3».

صحافة عبرية

مشروع قانون «إسرائيلي»

لمصادرة أملاك الفلسطينيين

تعمل الحكومة «الإسرائيلية» على منح وزير الداخلية «الإسرائيلي» صلاحيات جديدة يقوم بموجبها بمصادرة أملاك الفلسطينيين الذين ينفذون عمليات ضدّ «الإسرائيليين»، من خلال إجراء إداري، قبل تداول القضية في القضاء «الإسرائيلي».

وتطالب أجهزة الأمن «الإسرائيلية» توسيع صلاحيّة وزير الداخلية بمصادرة الأموال، إذ أكد قسم الاستشارة القضائية في لجنة الدستور أنّ ذلك يلحق ضرراً قضائياً بخاصية التملك وبمحاولة لمنح وزير الداخلية إمكانية فرض عقوبات على «مشبهين» حتى من دون محاكمة، وليس فقط بهدف إحباط تنفيذ العمليات.

وذكرت صحيفة «هاآرتس» العبرية أنّه وفق البند الأساسي في القانون الجديد والذي صودق عليه بالقراءة الأولى، فإنه سيتمخ الجهاز الأمني في «إسرائيل» صلاحيات مصادرة الأملاك والأموال الخاصة بالمنظمات التي تتولّى الفصائل (لاالأفراد)، وذلك من خلال إجراء إداري سريع، وحتى قبل إجراء مداولات قضائية في خصوص ذلك.

وخلال الأيام الأخيرة، قامت الحكومة «الإسرائيلية» بتحويل صيغة جديدة للجنة التشريعيات، ومنحت الحكومة من خلال النص الجديد صلاحيات واسعة لوزير الداخلية بمصادرة الأموال أيضاً للفلسطينيين الذين ينفذون عمليات ضدّ «إسرائيل».

نتنياهو هو فشل في إدارة الصراع

كتبت كارولينا لندنسون في صحيفة «هاآرتس» العبرية: في إطار توزيع الأدوار بين اليمين واليسار «الإسرائيليين» - تتعين الوظائف وهذا يتعلق بسبّة ولاة القارئ- فإن السلام يعود إلى اليسار والأمن يعود إلى اليمين. عندما يكون اليمين في السلطة ولا يوجد سلام، فإن اليسار يتسرع بأن له الحق في انتقاد الدولة «الإسرائيلية». فعندما يرفض يمينيان نتينياهو الاقتراح الفرنسي لإقامة مؤتمر سلام، فإن اليسار بصورة طبيعية ينتقد. وعندما يكون اليسار في السلطة (ولا يوجد أمن) فإن اليمين يتسرع بأن له الحق في انتقاد الدولة «الإسرائيلية». فعلياً، «إسرائيل» لم تستيثقف بعد من ردّ اليمين على «عدم وجود أمن لسنوات المستعيات، عندما هو لم يتردد في اتهام سياسة اليسار في التدهور الأمني».

ولكنّ ماذا يحدث عندما «لا يوجد أمن» واليمين في السلطة؟ «إسرائيل» تتعرّض لنزعة أربعية أشبه لهجوم راماتي. فقط في القدس - عاصمة إسرائيل المبتدأة، كما يحبو اليمينيين بسببها - وقعت 34 عملية أو محاولة للقيام بعملية، وفي كل «إسرائيل» 31 قتلى «إسرائيلياً»، وجرح 302 منهم 28 بإصابة بالغة.

وفق ما يقوله اليمين فإن السلطة الفلسطينية وعلى رأسها أبو مازن شنت حملة تحريض رهيبية وفعالة تجري على صفحات «فيس بوك» وفي الجهاز التعليمي وحتى من خلال لعب الأطفال. في الحقيقة إنّ من شاهد تقرير يورام كوهين في القناة الأولى منذ أيام بقي مذهولاً من مشاهدة اطفال فلسطينيين في السادسة من العمر (تم إجراء مقابلة تلفزيونية معهم وعلمهم بحرية الصحافة وحقوق الاقلييات، ليسوا اطفالاً ولا يحتاجون إلى وسائل الحماية التي تعرف الصحافة توفيرها للأطفال اليهود). ورغم وعوم أنهم يبريون قتل اليهود وتحريض فلسطين. وإذا وضعنا الأسباب للحلقة جانباً، فإن الهياج الفلسطيني يبدو كعملية متنامية لعملية المقاومة التي لا تضاهيها الانتفاضة الثانية. ليس صدفة أنّ يقوم أشخاص ترعرعوا في الجهاز الأمني بالتحذير منها، أي التحذير من «اليس». نحن مضطرون إلى أنّ نسال «بيبي»: كيف سمحت لهذا أن يحدث؟

يجب أن نحاكم اليمينين بحسب الوعود التي تعهد بها بنفسه لا بحسب وعود اليسار. فاليسار مشغول بالأساس في توجيه الانتقادات على أنّ اليمين لا يلتزم بمعايير اليسار، ويتنازل كلياً عن الطلب من نتينياهو أن يلتزم بمعاييرهم بنفسه. بدلاً من اتهامه بعدم وجود سلام، الأمر الذي لم يتعهد به في أي يوم، يجب سؤال رئيس الحكومة: أين الأمن الذي تعهدت به؟

بصورة متناقضة، يواصل اليسار في رؤية نتينياهو وحكومته رافضين لمطالب مختلفة ومتنوعة مثل الحرب ضدّ الإرهاب اليهودي، حماية المحكمة، حماية حرية التعبير وحرية الصحافة وحقوق الاقلييات، حقوق اللاجئين - حتى عندما يكون واضحاً أنّ اليمين لا يرى في نفسه ملزماً بهذه الأمور (بل العكس). في الوقت نفسه، اليسار لا ينجح في أنّ يرى في رئيس الحكومة الشخص الذي يجب أن يوجه إليه الطلب البسيط لكل مواطن من حكومته: الحفاظ على أمنه أو رغم أنّ هذا ما تعهد به نتينياهو مراراً وتكراراً في حملته الانتخابية.

هناك من يرون في تنازل نتينياهو عن تعهداته في أنّ يقف على رأس حكومة لدولة «إسرائيل» - أي كسياسي - أمام الصراع التاريخي مع شركائنا في قطعة الأرض هذه، وفي اختياره أن يكون في وظيفة مدير، وهذا أمر شرعي. لكننا أيضاً حينئذ ملزمون بأن نسال نتينياهو هل هذا يسمى عندك إدارة الصراع. من وما الذي يمنعك من أنّ تعمل كل ما في استطاعتك من أجل الأمن؟ ها أنت تقف على رأس الحكومة الأكثر يمينية في تاريخ «إسرائيل». أيّ ذراع لديك في هذه الإدارة الفاشلة؟ لا شك في ذلك: إذا كان الصراع هو مشروع تجاري ونتينياهو هو مديره فإن الأشهر الأربعة الأخيرة أثبتت أنّ هناك ضرورة لتحتية المدير.

«إسرائيل» تفتش نفقاً تحت نابلس

يلتّ «القناة العبرية الثانية» في التلفزيون الإسرائيلي»، تقريراً مصوراً يوثق اقتحام قوّة من لواء «غوآني» في الجيش «الإسرائيلي» مدينة نابلس شمال الضفة ليلاً والدخول إلى إحدى مدارس المدينة والولوج إلى أحد الأنفاق التاريخية القديمة بعمق 20 متراً تحت الأرض، مع وجود خبراء آثار «إسرائيليين».

واضضمّ المراسل العسكري للقناة روني دانييل إلى قوّة «جفعاتي»، حيث نزلت فرق من الجيش وخبراء الآثار إلى نفق يعود إلى العصور الرومانية في محاولة للتعرفّ إليه وإلى مداخله، وهو الموجود أسفل البلدة القديمة في نابلس.

قائد ما يسمى «وحدة السامرة» في الجيش «الإسرائيلي»؛ قال: إنّ الهدف تتعقب نابلس أرضية، والبيحث عن نقاط التواصل بين الشبكات التحت أرضية في المدينة، ففي المواقع يمكن للعدو الاختباء فيها.

أما نائب قائد «وحدة جفعاتي» فقال في هذا المجال: نحن ننظر إلى الموضوع من الناحية الأمنية، ولكن هنا يوجد الكثير من الآثار، الحرارة والرطوبة مرتفعتان، ويوجد القليل من الهواء.

واستردك قائلاً: لكن المكان ليس مهجوراً هنا، أسلاك كهرباء ولمبات في المكان، وهذا إشارة إلى أنّ زواراً آخرين كانوا هنا غيرنا، الجنود اصطموا بعوائق خلال عملية البحث لم يكن بالإمكان تجاوزها.

وفي صورة تقديمية من سنوات سابقة، تم العثور على مختبرات ومفجرات، وعلى مسافات مفعّحة، ومرموط المكان بشبكة كاميرات.

ونقل عن قائد كتيبة الاستطلاع في لواء «جفعاتي» قوله أنّ واقع هذا النفق يختلف كثيراً عن أنفاق حاصرة من حيث البيئة المحيطة والتركيب وأن هدف الجيش هو التوصل على معلومات مفصلة عن هذا النفق التاريخي خشية استغلاله من قبل مسلحين في مدينة نابلس. وبيدت العملية كما لو أنها محاولة حيّة للتدرّب على اقتحام أنفاق قطاع غزة، وذلك في نزوة الحديث عن خطورة أنفاق القطاع واجتياز بعضها الحدود مع «إسرائيل».



«إنديبنذنت»: معركة حلب ضربة مدمّرة لـ«المعارضة»

قالت صحيفة «إنديبنذنت» البريطانية إن مقاتلي «المعارضة السورية المسلحة» يخوضون معركة من أجل البقاء في مدينة حلب وريفها في شمال البلاد. وأتى الهجوم الذي شنّه الجيش الحكومي بدعم من الطيران الحربي الروسي الأربعة الماضي إلى قطع آخر خطوط الإمداد لـ«الثوار» من تركيا إلى حلب في ما اعتبرته الصحيفة ضربة مدمّرة لـ«المعارضة السورية المسلحة». واستولت القوات الحكومية الخميس الماضي على مزيد من القرى المحيطة بريف حلب، ما أثار المخاوف من أنّ نظام دمشق ربما يهدف إلى تطويق المدينة. وغدّت معركة حلب شكوك «المعارضة» بأنّ النظام السوري وحلفاءه لا يكترون للتفاوض من أجل التوصل إلى تسوية أكثر من اهتمامهم بتأمين نصر عسكري.

ويقدم واقع النظام في معركتها هذه مستشارون إيرانيون ومقاتلون من حزب الله اللبناني، بحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان» الذي يتخذ من لندن مقراً له.

وبحسب الصحيفة، تتقاسم القوات الموالية للحكومة وعدد من فصائل «المعارضة» المختلفة السيطرة على حلب، غير أنّ مجموعات «المعارضة» غير متحدة في قتالها ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد، إذ يناهى «الائتلاف الوطني السوري» بنفسه عن التنظيمات الإسلامية، مثل تنظيمي «داعش» و«جبهة النصرة»، كما أنّ وحدات حماية الشعب الكردي تسيطر من جانبها على منطقة شمال حلب، على حدّ تعبير الصحيفة.

وظلت جماعات «المعارضة» تحكم قبضتها على أجزاء كثيرة من حلب منذ أنّ اجتاحها المدينة في عام 2012، واعتبرت الصحيفة أنّ سقوط حلب في يد القوات الحكومية من شأنه أن يشكل ضربة قاصمة محتملة لـ«التمرد» ضدّ الرئيس بشار الأسد.

ورأت الصحيفة أنّ هذه الخسارة قد تضعف كثيراً الفصائل «المعارضة» في قتالها ضدّ تنظيم «داعش»، وهو ما من شأنه أن يساعد في تمكين هذه المجموعة الإرهابية أكثر.

ومن شأن الممارك الدائرة حول حلب أنّ تفاقم الأزمة الإنسانية بعد فرار حوالي مئتي ألف من السكان نحو الحدود التركية، وهو وضع وجدت الأمم نفسها عاجزة أمامه عن توصيل المعونات إلى المدن التي تحاصرها قوات الحكومة. وفق الصحيفة.

وكان من جزء تقدم الحكومة عسكرياً في حلب أنّ أوقفت «موقتاً» محادثات السلام التي سبق أنّ انطلقت في مدينة جنيف السويسرية.

theguardian

THE GUARDIAN INDEPENDENT

«غارديان»:

ما يحدث في حلب سيَشكّل مستقبل أوروبا

نشرت صحيفة «غارديان» البريطانية مقالاً للكاتبة الفرنسية ناتالي نوغايрид بعنوان «ما يحدث في حلب سيَشكّل مستقبل أوروبا»، وتقول الكاتبة إنه إذا كان لدى البعض أيّ شكوك حول أهداف روسيا من التدخل في سورية فإن التصعيد الأخير للمقاتلات الروسية حول حلب قد أزال هذه الشكوك تماماً. وتعتبر أنّه لو سقطت حلب فإن ذلك سيَشكّل انعطافاً خطيراً ومؤثراً على تطوّرات الأمور في المنطقة وله تأثير كبير وتبعات متوالية ليس في الشرق الأوسط فقط إنما في أوروبا أيضاً.

وتشير نوغايрид إلى أنّ الهجوم الشرس على حلب شمال سورية يعدّ لحظة حاسمة لطبيعة العلاقات بين الغرب وروسيا، إذ إنّ نجاح الهجوم سيعني عملياً أنّه لا توجد قوات على الأرض في سورية سوى القوات الموالية للأسد وقوات تنظيم «داعش» وهو ما يؤدّي بالطبع إلى انهيار تام لجميع الأمل في التوصل إلى حل دبلوماسي بين «المعارضة» والنظام.

وتعتبر الكاتبة أنّ هذا هو الهدف الأساسي للتدخل الروسي في سورية وهو ببساطة تقويض أيّ مساعي للغرب أو الأمم المتحدة لحل الأزمة سلمياً بين «المعارضة المعتدلة» والنظام.

وتقول نوغايрид إنّ الغرب قد تعلّم خلال عام 2015 أنه لا يمكن أن يبقى بعياناً عن الأزمة في الشرق الأوسط وذلك بعدما تعلم خلال عام 2014 أنّ روسيا لا يمكن اعتبارها دولة وسيطة لكنها قوة رجعية قادرة على الغزو العسكري.

وتوضّح أنّ التدخل الروسي العسكري في سورية قد وضع حلف شمال الأطلسي «ناتو» في مأزق بعدما جعل إحدى دوله الرئيسية وهي تركيا على الجبهة وأصبحت العلاقات الروسية - التركية على المحك علناً بسبب الأزمة التي لحقت بأسقاط أنقرة للمقاتلة الروسية.

وتؤكد نوغايрид أنّ الأسلوب الذي ستختراره القيادة السياسية لتركيا للردّ على سقوط حلب سيعيى متاحاً في أيديها وسيبقى سبباً في الصدام المستمر للغرب.



ماذا سيسخر العالم، وعلى وجه الخصوص القارة الأوروبية، من انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي؟

أو ماذا سيحدث لو أنّ بريطانيا اختارت التخلي عن الاتحاد؟ سؤالان حاولت اثنتان من كبريات الصحف الأميركية الإجابة عنهما.

ففي مقال نشرته «واشنطن بوست»، كتبت الصحافية آن ألبانوم تقول: لو أنّ البريطانيين صوّتوا في الاستفتاء -ربما يُجرى في جزيران المقبل - لصحى إنهاء علاقة بلادهم بالاتحاد الأوروبي، فإن ذلك لن يعني نهاية العالم «والسواء لن ترتطم بالأرض ولا المحيطات ستغرق الأسماع»، لكننا في حقيقة الأمر ليس لدينا فكرة مطلقاً عما سيحدث..

وما جلب هذا الغموض الزائد في عالم يكتنفه أصلاً الغموض - على حد تعبير الكاتبة - هو رئيس الوزراء البريطاني ديفد كاميرون. بيد أنّ المشكلة تعود إلى سنوات خلت. ولتهدئة المشاعر المناهضة للوحدة الأوروبية داخل دوائر في حزب المحافظين الذي ينتمي إليه، ولتفادي أيّ تحدّ من جانب حزب الاستقلال البريطاني، وعد كاميرون شعبه، إذا ما أُعيد انتخابه عام 2015، فإنه سيعاود التفاوض في شأن شروط العضوية بالاتحاد الأوروبي وإجراء استفتاء شعبي حول ذلك.

ولكن رئيس المجلس الأوروبي دونالد تاسك قد أصدر خطة الثلاثاء الماضي تقترح تعديلاً في التزامات بريطانيا تجاه الاتحاد لإقناعها على البقاء، علماً أنّ المملكة المتحدة أصلاً من اتفاق لشغفن الذي أزال الحدود وأتاح حرية التنقل في معظم الدول المنضوية في الاتحاد.



لكن ما الذي سيحدث إذا صوّتت بريطانيا على مغادرة الاتحاد؟ تجيب ألبانوم: لا نعرف ما سيحدث، فقد تضطر بريطانيا لانسحاب من السوق الأوروبية الموحدة، وفي هذه الحالة فإنها ستكون ملزمة لدفع مبالغ أكثر للتجارة في القارة. بل إن شركات كبرى عدّة بادرت إلى الإعلان أنّها ستسحب هي الأخرى إذا ما حدث ذلك.

والسيناريو البديل أنّ تبقى بريطانيا في السوق الموحدة رغم انسحابها من الاتحاد، لكنها ستفقد الحق في التأثير على قرارات الاتحاد الأوروبي ولوائحه تم ستجبر على الالتزام بها على أي حال تغيرها من الدول خارج الاتحاد.

غير أنّ تبعات الانسحاب البريطاني، إذا ما حدث، لن تقتصر على الجانب الاقتصادي فحسب، كما ترى تحيياً لفرصة الوصول إلى الشواطئ البريطانية.